كليـــــــة دار العلـــوم
قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

المفـــارقـــــة فـــــي شعـــــــــر
عبـــد العـــزيـــز المقالـــح

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد

عبدالحميد صالح ناصر راشد

إشراف

أ.د عبد الحميد هنداوي

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾
سورة طه، آية(١١٤)

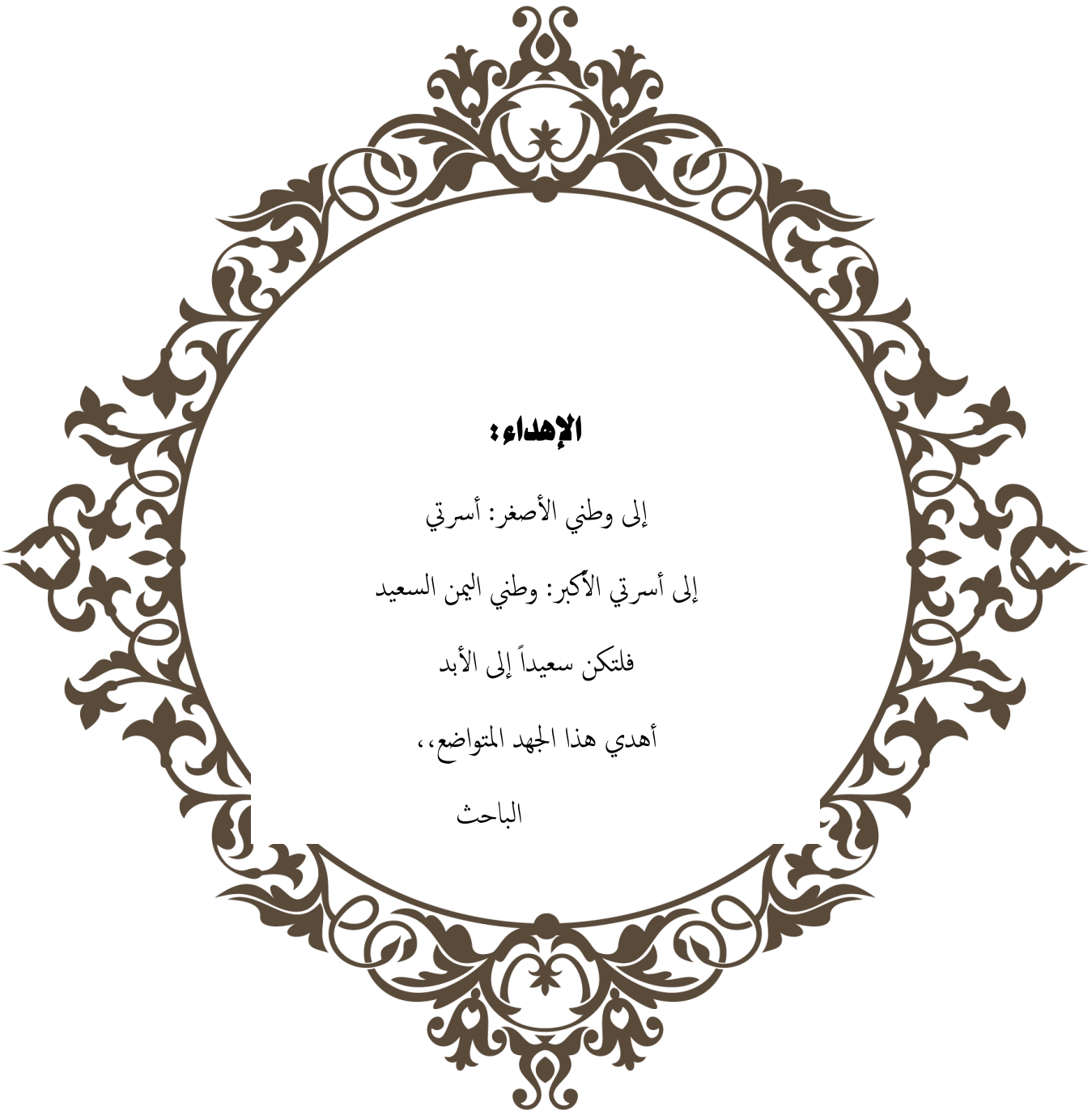

الإهداء:

إلى وطني الأصغر: أسرتي

إلى أسرتي الأكبر: وطني اليمن السعيد

فلتكن سعيداً إلى الأبد

أهدي هذا الجهد المتواضع،،

الباحث

رموز البحث:

الرمز	معنـــــاه
تح	تحقيق
تر	ترجمة
د ت	دون تاريخ
د ط	دون طبعة
شر	شرح
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
مج	مجلد

المحتويات

المقدمة ٨

بيئة الشاعر ١٨

ثقافة الشاعر ٢٠

التمهيد ٢٦

مصطلح المفارقة الرؤية والمنهج: ٢٧

وظيفة المفارقة ودورها: ٣٥

المفارقة في التراث العربي النقدي والبلاغي: ٣٨

المفارقة في الدراسات العربية الحديثة: ٤٩

المفارقة الشعرية: ٥٧

الفصل الأول:المفارقة التصويرية ٥٩

توطئة: ٦٠

المبحث الأول: المفارقة بين صورتين متناقضتين ٦٣

المبحث الثاني: استدعاء الشخصيات ٧٨

المبحث الثالث: المفارقة التصويرية الاستعارية ٩٨

الفصل الثاني:المفارقة اللفظية ١١٩

توطئة: ١٢٠

المبحث الأول: المفارقة المعجمية ١٢٢

المبحث الثاني: المفارقة التركيبية ١٣١

المبحث الثالث: المفارقة اللونية ١٥٨

الفصل الثالث: مفارقة الموقف ١٦٨

توطئة: ١٦٩

المبحث الأول: المفارقة المأساوية ١٧١

المبحث الثاني: المفارقة الدرامية ١٨٦

الفصل الرابع: مفارقة الثنائيات الضدية..... ٢٠٨
توطئة: ٢٠٩
المبحث الأول: ثنائية القرية والمدينة.....٢١٣
المبحث الثاني: ثنائية النور والظلام ٢٢٦
المبحث الثالث: ثنائية الحزن والفرح ٢٣٧
الخاتمة ٢٥١
المصادر والمراجع: ٣٠٤
الملخص..... ٣١٧

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمدﷺ وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد تمثلت ظاهرة المفارقة في الشعر العربي عبر مراحل زمنية مختلفة من خلال وسائل تقليدية، عرفت بمفارقتها، والنص الشعري الحديث يبين امتداد هذه الظاهرة، ويستوعب في الوقت نفسه كثيراً من الآليات والتقنيات التي لم يكن يعتد بمفارقتها، ولم تأخذ حظها في الدراسة من هذا الجانب. و تسعى هذه الدراسة إلى تقصي حضور المفارقة في التجربة الشعرية اليمنية المعاصرة، من حيث كونها إحدى شظيات التجربة الشعرية العربية؛ بحثًا عن سمات ومضامين جديدة في ثناياها الشعرية، وهي محاولة اعتمدت على استجلاء ملامحها عند شاعر رائد، هو الشاعر عبد العزيز المقالح، الذي احتشدت في تجربته الشعرية علامات وإشارات متعددة تعكس حضورها، وتبلور تجلياتها النصية. وهو أمر لا ينفي حضورها عند غيره.

حيث يمثل شعر المقالح ظاهرة المفارقة في ديوان الشعر العربي، يفارق فيها أساليب التجديد الشعري المعاصر، ويلتقي معها في آن واحد، فهو إذ يفارقها في إيقاعاته التي تتصل بموروث الشعر العربي، فإنه يلتقي معها في حداثته التي تنفتح على مضامين التجديد الشعري، وبين هذا الاتصال وذلك الانفتاح تعطي المفارقة شعر المقالح مفهومًا آخر للحداثة يخلق أفقًا شعريًا جديدًا، ولعله بذلك ظل المقالح متفردًا في سياق الشعر العربي المعاصر، مع أنه لم يبتعد عن سياق الحداثة ، وهي خاصية مكنت شعره من خلق أفق شعري جديد في سياق الشعر العربي عامة واليمني على وجه الخصوص.

وتتبدى المفارقة في مظاهر شتى، تتصل بالوجود والمجتمع؛ ومن ثم تنعكس صورها في الأدب اليمني، وتتمثل في أوجه التناقض والتضاد في علاقات وأطراف يجب أن تكون متوافقة، وكذلك فيما يظهر العبث في الجد والزيف في الحقيقة، ولهذا تتصل المفارقة في كثير من صورها بالتهكم والسخرية والدهشة، فالمفارقة تقوم على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع كان من شأنها أن تتفق وتتماثل أو بتعبير مقابل تقوم على افتراض ضرورة الاتفاق في واقعة الاختلاف.

لقد قدم عبد العزيز المقالح تصوراته الخاصة بتشكيل التجربة الشعرية الجديدة، كونها تكشف عن المفارقات التي تقوم بين الشاعر وعصره، وبينه وبين المألوف والسائد من الأشكال الشعرية، فهي تعد رصدًا ونتاجًا طبيعيًا لعلاقة الشاعر بغيره من الشعراء، وبتفاعله مع إنجازاتهم الشعرية، إذ يعكس هذا التفاعل في العلاقة– بعد ذلك– كما يرى المقالح – قدرة الشاعر في نقل تجربة الواقع إلى تجربة روحية يتم تصويرها فنيًا في الشكل الشعري، بمعنى أن التجربة الشعرية الجديدة تكشف عن مدى الاتساق بين الرؤية الفنية والرؤية إلى الواقع(١).

وتتولد المفارقة لدى الشاعر عبد العزيز المقالح نتيجة إحباط المحاولة المتكررة في إرادة التغيير، حيث يغوص الشاعر في قضاياه التي يتناولها، فهو لا يحكي من خارج التجربة؛ بل يتماهى معها؛ وبالتالي تنشأ تلك المفارقة بين ما يريد وما يحدث. "إن الإنسان يبغي تغيير العالم، ويعجز عنه، وإذا حاول ذلك عاقبه العالم تمامًا، كما تفعل الجاذبية في جسده مهما يظن بأنه خفيف"(٢).

كما تسهم المفارقة في شعر المقالح كغيرها من تقنيات التعبير في نماء التجربة في شعره وتوافرها على آليات الحداثة، وتأخذ مسارها في التنوع من المفارقة اللفظية، ومفارقة الموقف بأشكالها المختلفة، والمفارقة التصويرية.

ومن خلال مطالعة الباحث لشعر عبدالعزيز المقالح وجده حقلاً خصباً لمثل هذه الدراسة، فالمفارقة كانت أداة رئيسة في إنتاج شعرية المقالح، ومن ثم فقد حضرت بمفهومها ووظائفها المتعددة، ونواتجها المختلفة مع تباين درجات الصور والكثافة.

ولعل توحد الهم الشعري، في كثير من دواوينه على قضايا الوطن، والتحام ذات الشاعر مع عموم ما يتوجه إليه شعره، كان وراء شيوع أسلوب مفارقة الموقف، والتي تكاد تتساوى في مستوى استخدامها مع المفارقة اللفظية والتصويرية عند الشاعر. كما تحفل دواوينه الأولى بأنواع المفارقة وتقل في الدواوين الأخيرة، ولا يكف عبدالعزيز المقالح عن تجسيد واقع مجتمعه (اليمن) في كثير مما يعايشه، مما يزيد من شقائه، إلا أن كثيراً مما يحاوله الشاعر من أجل مجتمعه يبوء بخيبة أمل وإحباط، وبرد فعل ربما كان مأساويا.

---

(١) ينظر:عبد العزيز المقالح، الشعر بين الرؤيا والتشكيل، دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٨١م، ص ٤٥، ٤٦.

(٢) دورن مارك فان، الأديب وصناعته، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت، دط،١٩٦٢م.ص٢٣٤.

ومن الصعوبات التي واجهة الباحث في إعداد هذه الدراسة، قراءة نتاج شعري كبير لا يقل عن خمسة عشر ديواناً، لذا استلزم الأمر مضاعفة الجهد والوقت في قراءة النصوص، وإعادة قراءة بعضها.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة حول الموضوع؛ فهناك دراسات عاينت المفارقة وفق رؤية شاملة ومتشعبة، وقد ارتأيت أن أنظم هذه الدراسة في إطار جملة من القواعد المنهجية المناسبة مع طبيعة الموضوع، وقد كانت قراءاتي لما أنتجته تلك النظريات وهي المرحلة الأولى في تأسيس مفاهيم وقواعد تعيد إنتاج تلك المعارف ضمن رؤية جديدة، حتى أصل إلى تشكيل صورة كلية وشاملة عن النص، فعلى الرغم من الدراسات الكثيرة التي حظي بها شعر المقالح؛ فإن المتن الشعري لهذا الشاعر يظل مفتوحًا كلما تجددت قراءات في شعره، فلا شك أن كل قراءة لنص من نصوص هذا الشاعر –إن لم تطرح ناتجاً مخالفاً للقراءة الأولى– فهي تطرح تعديلاً أو إضافة– للمعنى الناتج من القراءة الأولى.

أيضاً لم يسبق أن أفردت في شعر المقالح دراسة شاملة تتناول كل عناصرها؛ ولكن هناك دراسات اقتربت من الموضوع، وأخرى تحدثت عن بعض جزيئاته، كما أنه حظي على نحو عام باهتمام كبير من النقاد والباحثين، وظهرت دراسات عديدة منها ما جاء في كتاب، أو على هيئة أبحاث جمعت في كتاب واحد، أو أبحاث نشرت في مجلات متخصصة، أو رسائل جامعية، ومن أهم هذه الدراسات السابقة:

١– بنية الخطاب الشعري (دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمانية) للدكتور عبد الملك مرتاض، تمثل دراسة جادة للقصيدة؛ إلا أنها بحكم تركيزها على قصيدة واحدة لم تعط رؤية واضحة عن المفارقة عند الشاعر على نحو عام، أو في أحد دواوينه على الأقل.

٢– النص المفتوح قراءة في شعر عبد العزيز المقالح، مجموعة من الباحثين وهي قراءة لبعض أعمال الشاعر وبمناهج مختلفة عن منهجنا، ويستثنى منها دراسة الدكتور مصطفي ناصف التي اعتمدت المنهج الأسلوبي في التحليل، على الرغم من إغراقه في التأويل.

٣– المضامين السيكولوجية في شعر عبد العزيز المقالح، جاسم كريم حبيب، وهي دراسة نفسية إجتماعية للدواوين الشعرية الأولى.

٤– الحداثة المتوازنة، مجموعة من الباحثين وهي مجموعة من الدراسات التي تحمل طابع التذوق الشخصي.

٥- عبد العزيز المقالح الشاعر المعاصر، للدكتور محمد النهاري: وهي قراءة تذوقية لبعض قصائد ديوان أبجدية الروح.

٦- اللغة والدلالة في شعر عبد العزيز المقالح ديوان أبجدية الروح نموذجاً، للباحث محمد عبد الرحمن عبد الرب، رسالة ماجستير: ركز الباحث على الجانب اللغوي والدلالي في دراسته٢٠٠٥ م.

٧- ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن، للدكتور أحمد الزمر، أطروحة دكتوراه: وقد ورد فيها إشارات إلى بعض نصوص الشاعر عبد العزيز المقالح، وكون هذه الدراسة لم تخصص لدراسة شعر عبد العزيز المقالح، فإنها لم تعط رؤية واضحة عن شعره.

٨- تجليات الظواهر الأسلوبية والسردية والدرامية في شعر عبد العزيز المقالح، للباحثة ليلي أحمد الرادمي، أطروحة دكتوراه: كلية الآداب، المغرب ٢٠١٢م.

٩- شعرية الخطاب الحداثي في ديوان بلقيس وقصائد لمياه الأحزان لعبد العزيز المقالح، رسالة ماجستير، للباحثة خولة بنت مبروك، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر،٢٠١٠م.

ولعل مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية (المفارقة في شعر عبد العزيز المقالح)، أن الاستجابة النقدية للمفارقة في شعر المقالح، كانت استجابة جيدة، فعلى الرغم من توفر بعض الدراسات الجادة في حقل المفارقة في الأدب؛ فأنها لم تطرق باب الشعر بكثرة، ومن هذه الدراسات:-

١. المفارقة القرآنية، دراسة في البنية والدلالة، للدكتور محمد العبد: وفيها استعان الباحث بعلم الدلالة لتحليل المفارقة في نص القرآن الكريم، والحقيقة أن الدراسة المذكورة تعد مرجعًا رئيسًا للباحثين في المفارقة.

٢. بناء المفارقة في فن المقامات عند بديع الزمان الهمذاني والحريري لنجلاء حسين الوقاد: وهي دراسة أسلوبية حاولت الكاتبة من خلالها استجلاء المفارقة وآلياتها في فن المقامات، وبحث بعنوان: (بناء المفارقة شعر المتنبي نموذجا) لرضا كامل، وبحث آخر موسوم بـ (بناء المفارقة أدب ابن زيدون نموذجا) لأحمد كامل عبد المولى، وبحث بعنوان: (المفارقة في شعر عدي بن زيد العبادي). لـ حسني عبد الجليل يوسف.

وتجدر الإشارة هنا- باستثناء الدراسة الأولى- فإن الدراسات التي تناولت الشعر الحديث والمعاصر تعد أكثر عمقاً وأهمية من الدراسات التي تناولت النثر، من هذه الدراسات: المفارقة في النص الروائي نجيب محفوظ نموذجًا لحسن حماد، والمفارقة والأدب بحث لخالد سليمان، وبناء المفارقة في المسرحية الشعرية (سعيد شوقي)، وكتاب فن القصص في النظرية والتطبيق لنبيلة إبراهيم والذي خصصت فيه مدخلاً نظريًّا للمفارقة مع نماذج تطبيقية عن الجاحظ والمتنبي والمازني.

١- المفارقة وصفاتها، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، من المراجع المترجمة التي لا يمكن تجاهلها عن الإنجليزية لكتاب دي سي ميويك في موسوعة المصطلح النقدي، لكننا نعترف أن المراجع الغربية كانت أكثر دقة وعمقاً وتوسعاً في مجال البحث في المفارقة، الأمر الذي ساعدنا بشكل كبير على استجلاء المفهوم وإدراك آلياته.

٢- خطاب المفارقة في الأمثال العربية، مجمع الأمثال للميداني نموذجاً للباحثة نوال بنت صالح: حيث جاء هذا البحث ليخطو بالضرورة إلى الإلمام بموضوع المفارقة نظريًا من جهة، وقراءة المفارقة في الأمثال العربية بوصفها خطاباً يؤثر في نوعية استخدام اللغة من جهة أخرى.

٣- أنماط المفارقة في شعر أحمد مطر، دراسة نظرية تطبيقية، الأستاذ الدكتور/ عبد الحميد هنداوي: كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠م. تحدث عن أنواع المفارقة وعلاقتها بالصور البلاغية، وقد أجاد الربط بين الدلالة المعجمية للمفارقة ومعناها الاصطلاحي.

٤- المفارقة في شعر محمود درويش في ديوانيه، (لا تعتذر عما فعلت، كزهر اللوز أو أبعد)، رسالة ماجستير، للباحث محمد فائد عامر، كلية اللغات، جامعة صنعاء، اليمن، قسم المفارقة إلى مستويات ثلاثة (التصويري، واللفظي، الموقفي)، واستفاد الباحث من هذا التقسيم. عام٢٠١٠م.

٥- المداخلة والمفارقة، للدكتور عبد الله الغذامي: فتتميز بالجوانب، التطبيقية للمفارقة مقارنة بالجوانب النظرية التي جعلت من الآلية الثنائية أساساً تنطلق منه لتشكيل المفارقة عن طريق التناقض.

٦- المفارقة في شعر البردوني، دراسة تحليلية، للباحثة رجاء على محمد، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، أطروحة دكتوراه: حيث تناولت المفارقة في شعر البردوني من منظور اجتماعي نفسي، وانتهى بها التحليل إلى عد شخصية البردوني هي الشخصية الناطقة ذاتها؛ حيث أخذت الباحثة من نصوص البردوني الأولى أعني البدايات الشعرية، وهي دراسة جادة، عام٢٠١١م.

هذه الدراسات السابقة لها مكاسب اهتدينا بموجبها إلى نقاط كنا نجهلها، فأخذنا منها الكثير؛ لكن ما يؤخذ على بعض هذه الدراسات؛ أنها أفاضت في جانب على حساب جوانب أخرى.

أما عدا هذه الدراسات فقد تناثرت المفارقة هنا وهناك في مقالات متفرقة في الدراسات الأكاديمية، وفي المجلات والصحف والمواقع الإلكترونية، ولم تأخذ هذه الظاهرة البارزة في الشعر اليمني المعاصر حقها من الدرس والتحليل، ولعل في هذا كله ما يسوغ إقامة هذه الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

حينما يتتبع القارئ الدراسات والأبحاث التي تناولت شعر عبدالعزيز المقالح يجدها كثيرة لافتة لما تجذبه أضواء إبداع المقالح من الاهتمام والرعاية النقدية، بيد أن القارئ يفتقد دراسة لظاهرة المفارقة التي لا يبالغ المرء إذا عدها تشكل عصب إبداعه، فقلما تجد دارسًا لا يتحدث عن مقالات المقالح، وقد ينص على المفارقة في إبداعه، في حين يفتقر الناظر إلى دراسة جامعة مخصصة في المفارقة في شعر المقالح، كما أن الناظر في هذه الدراسات، يجدها تعنى في أغلبها بشعر المقالح.

كما أن قلة الدراسات التي تتناول الظواهر في الأدب اليمني من وجهتيها الأسلوبية والبلاغية، حيث الاهتمام الأول بالمنتج النصي دون غيره، تعد عاملًا ودافعًا قويًّا وراء اختيار أديب عملاق من اليمن مادة الدراسة من خلال هذه الظاهرة التعبيرية الخلاقة:(المفارقة).

ومن الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع ما يأتي:

- الرغبة في تقديم دراسة تطبيقية على المنجز الشعري الحداثي في اليمن في ظاهرة هي الأكثر بروزاً، وعند علم من أعلام الشعراء في اليمن وأكثرهم إنتاجًا وإبداعًا، حيث تقوم هذه الدراسة بتتبع آليات القصيدة الحديثة وتقنياتها لدراسة هذه الظاهرة من خلال قراءة النصوص متوسلة بآليات المناهج الحديثة.
- التفهم العميق لمدى الفراغ الكائن في المكتبة اليمنية، لدراسة تطبيقية تعالج ظاهرة المفارقة، وتقدمها من خلال النصوص الإبداعية للشاعر عبد العزيز المقالح.
- البحث عن علاقة مصطلح المفارقة بالأدب.
- معرفة المفارقة ومميزاتها الشكلية والمضمونية.
- التعرف على وظائف المفارقة.

لذا يأتي اختيار هذا الموضوع؛ لدراسة المفارقة في شعر عبد العزيز المقالح، لافتاً للنظر إلى الأهمية الكبرى لهذه الظاهرة في إنتاجه الأدبي.

منهج الدراسة:

دراسة المفارقة دراسة للشعرية؛ حيث العناية باللغة في المقام الأول باعتبارها وسيلة لمعرفة كيفية إنتاج الدلالة، وغاية للوصول إلى أدبية النص " وبنية المفارقة من البنى الأثيرة للشعرية... فهي ملازمة لها منذ البدايات... وهذا التلازم بين الشعرية والمفارقة جاء من الفاعلية المتبادلة بينهما، فإذا كانت الشعرية ترفد المفارقة بالنعومة والانسياب من ناحية، وبالمادة التي تحل فيها من ناحية أخرى، فإن المفارقة ترفدها بظواهر التوتر الذي يصعد بها إلى آفاق الدرامية"(١).

كما نجد المفارقة ملازمة لإنتاج الشعرية عبر تاريخها؛ حيث كانت (أبرز نتائج الجمالية الرومانسية لنظرية الشعرية هي القول بوحدة الشكل والمضمون، بامتزاج المادي والروحي لتأكيد وحدة الأضداد. ولقد نادى الرومانتيكيون بهذه الضرورة بطريقة تتجاوز – إلى حد كبير – مقولة تماسك العمل الفني عضويّاً، فنرى أن (شليجل) يعرف المفارقة ويعرض لمفهوم الفكرة بصفة عامة قائلاً: (إن الفكرة تصور عام حتى درجة المفارقة؛ فهي توحيد مطلق لأضداد مطلقة. إنها التبادل الدائم بين فكرتين في حالة صراع، وهو تبادل خلاق)... ومهما تعددت الروافد التي مهدت لذلك إلا أن (شليجل) كان أقوى من عبر عن هذا المبدأ؛ إذ سماه (فلسفة الماهية)؛ حيث يناط بالفن على وجه الخصوص مهمة امتصاص التناقضات... فالفنان ينطلق... من التعارض بين الأضداد؛ كي يصل إلى إعادة امتصاصه وتأليفه. والاعتراف بهاتين اللحظتين ضروري؛ لأنه يدخل حتى في تعريف العبقرية... إن ما يميز العبقرية عن كل ما هو مجرد موهبة بسيطة أو مهارة عادية أنها وحدها هي القادرة على إلغاء التناقضات التي لا يستطيع سوى العبقري أن يلغيها)(٢).

وجاءت دراستي للموضوع وفق **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يقوم على وصف المفارقة وأنواعها من خلال تحليلها معتمداً على الدراسات البلاغية والأسلوبية وتطبيقها على نصوص المقالح الشعرية، ولما كانت اللغة هي الوسيلة والغاية معاً في دراسة الشعرية؛ فإن البحث أيضا انتهج لدراسة المفارقة في شعر عبد العزيز المقالح منهجاً لغويّاً استمد روافده من الأسلوبية الحديثة؛ لاستيعابها البلاغة العربية، " والحق أن البلاغة من أهم وسائل دراسة الشعرية"(٣). كما أن المفارقة ظاهرة تفرض على الناقد تقنيات دراستها، ولا يفرض هو عليها – سلفًا– منهجاً بعينه لا ينبغي له الحياد عنه؛ إذ إن انتشار خيوط المفارقة في الخطاب الأدبي تستعصى على التقعيد المنهجي

(١) محمد عبد المطلب، كتاب الشعر، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط١، ٢٠٠٢م، ص٥٨.

(٢) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٧٣،٧٤.

(٣) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٩٦.

الصارم؛ ومن ثم تأتي شرعية المزاوجة بين أكثر من منهج، والإفادة بكل ما من شأنه أن يجلي الظاهرة، ويخضعها للدراسة، ويسهم في تحليلها النقدي.

الخطة المتبعة في الدراسة:

بناء على طبيعة التجربة الشعرية والتقنية الموظفة فيها ونوعية تعامل الشاعر مع هذه التجربة؛ إذ يقف أحياناً متماهياً مع تجربته، وأحياناً أخرى يقف مقابلاً لهذه التجربة، وانطلاقاً من تواؤم التقنيات الشعرية مع بعضها، وبالنظر إلى أهم مظاهر المفارقة في الشعر؛ فقد تمكن الباحث – بعون الله– تقسيم بحثه وتصميمه في خطة منهجية، قام بتقسيمها إلى أربعة فصول مصدرةً بتمهيد ومقفاةً بخاتمة.

أما (**التمهيد**) فقد عالج مدلول المفارقة من حيث:

أسلوب المفارقة الرؤية والمنهج، وظيفة المفارقة ودورها، والمفارقة في التراث النقدي والبلاغي، والمفارقة في الدراسات العربية الحديثة، والمفارقة الشعرية.

وأما الفصول الأربعة فقد تناول كل فصل منها نوعاً من أنواع المفارقة، فتناول **الفصل الأول:** (المفارقة التصويرية) في ثلاثة مباحث: المبحث الأول (المفارقة بين صورتين متناقضتين)، والمبحث الثاني (استدعاء الشخصيات)، والمبحث الثالث (المفارقة التصويرية الاستعارية).

وعالج **الفصل الثاني:** (المفارقة اللفظية)، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، هي المبحث الأول (المعجمي)، والمبحث الثاني (التركيبي)، والمبحث الثالث (مفارقة اللون).

و يتناول **الفصل الثالث:** (المفارقة الموقفية) في مبحثين: المبحث الأول (المفارقة المأساوية)، والمبحث الثاني (المفارقة الدرامية).

أما **الفصل الرابع:** فقد تناول (مفارقة الثنائيات) في ثلاثة مباحث: المبحث الأول (ثنائية القرية /المدينة)، والمبحث الثاني (ثنائية النور /الظلام)، والمبحث الثالث (ثنائية الفرح /الحزن).

ثم جاءت **الخاتمة**، وتتناول عرض الفصول وأبرز ما توصلت إليه من نتائج تحليلية.

ثم تأتي قائمة المصادر والمراجع، وتشمل: المصادر والمراجع العربية، والمراجع المترجمة، والأبحاث والمقالات المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية وشبكة الإنترنت، ثم الرسائل العلمية، والمعاجم والقواميس اللغوية، وأخيراً المراجع الإلكترونية.